

ومنه قول ديك الجن الحمصي :

كذب الذين تحدثوا أن الهوى لا شك فيه للحبيب الأول
ما لم أحن إلى خراب مقبري درست معاليه كأن لم يؤهل

فقال حبيب « حين بلنه قول ديك الجن » :

كذب الذين تخرصوا في قولهم ما الحب إلا للحبيب الأول
أو طيب في الطعم ما قد ذقته من ما كل أو طعم ما لم يؤكل
قال الملوى الأصهباني (١) :

دع حب أول من كلفت بحبه ما قد تولى لا ارتجاع لطيبه
هل غائب اللذات مثل الحاضر؟ إن المشيب وقد وفى بمقامه
أوفى لذي من الشباب النادر دنيآك : يومك دون أمسك فاعتبر
ما الحب إلا للحبيب الآخر ما السالف المفقود مثل الغابر

الحب مع اختلاف الدين :

قال أبو الطحان الأسدي ، وكان نديماً لناس من النصارى :

كأن لم يكن في القصر، قصر مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق
معى كل فضفاض الثياب كأنه إذا ما جرى فيه المدام فتيق
وإني وإن كانوا نصارى أحبهم ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق
